THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

إسهامات نازك الملائكة في تطور الشعر العربي الحديث

Nazik Al-Malaika's Contributions to the Development of Modern Arabic Poetry

Dr Nazia.Gohar
Research Associat Allama Iqball Open University Islamabad
Email: nazia.gohar@aiou.edu.pk
Dr.Kausar Arshad
Assistant ProfessorDepartment of Arabic National University of Modern Languages Islamabad.
Email: Karshad@numl.edu.pk

Abstract

Nazik Al-Malaika (1923–2007) is regarded as one of the most influential Iraqi poets and critics of the twentieth century and as one of the prominent figures associated with the emergence of modern Arabic poetry. Her literary career played a significant role in the transition from the traditional Arabic classical poem, based on the unity of the poetic line and a fixed rhyme scheme, toward a more flexible poetic form known as free verse or *al-shi'r al-hurr* and, more precisely, poetry based on the Arabic metrical foot (*taf'ila*).Al-Malaika was born in Baghdad in 1923 and grew up in a culturally and intellectually active family. Her early exposure to literature and poetry contributed significantly to the development of her literary personality. She studied Arabic literature and comparative literature and became familiar with several literary traditions. Her first poetry collection, *'Āshiqah al-Layl* (The Night Lover), was published in 1947. In the same year, she wrote her famous poem *Al-Kūlīrā* (Cholera), which became one of the landmark texts associated with the emergence of free verse in modern Arabic literature.Her contribution, however, was not limited to poetic creativity. She was also an important literary critic and theorist. Her book *Qadāyā al-Shi'r al-Mu'āsir* (Issues of Contemporary Poetry), first published in 1962, represents one of the significant early attempts to theorize the structure, rhythm, and principles of free verse.This study examines Al-Malaika's life, intellectual formation, poetic works, major themes, artistic characteristics, and critical ideas. It focuses particularly on her contribution to the development of Arabic poetry through the use of *taf'ila* verse, her understanding of poetic rhythm, and her attempt to reconcile innovation with the Arabic poetic heritage. The study also explores recurring themes in her poetry, including death, sorrow, alienation, human suffering, homeland, women, and existential anxiety.The research concludes that Nazik Al-Malaika was not merely a pioneer of poetic innovation but also an important critic and intellectual whose work contributed significantly to reshaping the concept and structure of the modern Arabic poem. Her literary legacy remains essential to understanding the development of Arabic modernism and the history of free verse.

Keywords: Nazik Al-Malaika, Modern Arabic Poetry, Free Verse, Taf'ila Poetry, Al-Kuliyah, Al-Kulira, Contemporary Poetry, Literary Criticism, Arabic Modernism.

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

المقدمة

شهد الشعر العربي في القرن العشرين تحولات عميقة مست بنيته الفنية وموضوعاته وأسلوبه ووظيفته الجمالية والفكرية. فقد ظلت القصيدة العربية، طوال قرون طويلة، مرتبطة بنظام القصيدة العمودية الذي يقوم على وحدة الوزن والقافية، وعلى البناء التقليدي المعروف بالبيت الشعري. ومع بدايات العصر الحديث ظهرت محاولات متعددة لتطوير هذا البناء والاستجابة للتحولات الفكرية والاجتماعية والحضارية التي شهدها المجتمع العربي

وفي أربعينيات القرن العشرين بدأت ملامح تحول جذري في الشعر العربي تظهر في العراق بصورة خاصة، حيث ظهر اتجاه شعري جديد تجاوز بعض القيود الشكلية للقصيدة العمودية، مع المحافظة على الإيقاع الخليلي في صورة أكثر مرونة. وقد ارتبط هذا التحول بأسماء شعرية بارزة، من أهمها نازك الملائكة، وبدر شاكر السياب، وعبد الوهاب البياتي، وغيرهم

وتحتل نازك الملائكة موقعًا متميزًا في هذا التحول؛ لأنها لم تكتفِ بكتابة الشعر الجديد، وإنما حاولت أن تضع له القواعد والأسس النظرية التي تفسر بنيته الإيقاعية والفنية. ويُعد كتابها« **قضايا الشعر المعاصر** «من أهم الكتب النقدية التي تناولت شعر التفعيلة في بداياته، وقد صدر في طبعته الأولى سنة 1962م عن دار العلم للملايين

وقد أثارت تجربة نازك الملائكة عددًا كبيرًا من القضايا النقدية، ولا سيما قضية الريادة في الشعر الحر، وحدود التجديد، والعلاقة بين الشكل والمضمون، وموقع الوزن والقافية في القصيدة الحديثة. ولذلك فإن دراسة تجربتها لا تعني دراسة شاعرة واحدة فحسب، وإنما تعني دراسة مرحلة كاملة من مراحل تطور الشعر العربي الحديث

حياة نازك الملائكة ونشأتها

وُلدت نازك صادق الملائكة في بغداد سنة 1923م، ونشأت في أسرة ذات اهتمام واضح بالأدب والشعر. وكان لهذه البيئة الثقافية المبكرة أثر بالغ في تكوين ذوقها الأدبي وتنمية موهبتها الشعريةوقد ساعدها الجو الثقافي الذي نشأت فيه على الاتصال المبكر بالشعر والقراءة والكتابة. ولم تكن علاقتها بالشعر علاقة عابرة، بل أصبحت الكتابة الشعرية جزءًا أساسيًا من تكوينها الفكري والنفسيوتشير المصادر إلى أن والدتها كانت أيضًا مهتمة بالشعر، وأن الأسرة كانت ذات صلة وثيقة بالأدب، وهو ما أسهم في تشكيل شخصية نازك الأدبية منذ طفولتهاتلقت نازك الملائكة تعليمًا حديثًا، وتخرجت في دار المعلمين العالية سنة 1944م. ثم واصلت دراستها واهتمامها بالأدب واللغات، واستفادت من الاطلاع على الآداب الأجنبيةوقد أتاحت لها دراستها في الأدب المقارن فرصة واسعة للتعرف إلى اتجاهات أدبية مختلفة، وهو الأمر الذي انعكس على تجربتها الشعرية والنقديةوكانت ثقافتها متعددة الجوانب؛ فقد اهتمت بالأدب العربي القديم والحديث، كما اطلعت على الأدب الغربي وبعض الآداب العالمية. وهذا الاتساع الثقافي ساعدها على النظر إلى الشعر العربي في سياقه العالمي، وعلى التفكير في إمكانات التجديد من داخل التراث ومن خلال الحوار مع الثقافات الأخرى.

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

نازك الملائكة والشعر العربي الحديث

بداياتها الشعرية

بدأت نازك الملائكة كتابة الشعر في سن مبكرة، وكانت قصائدها الأولى متأثرة بالبناء التقليدي للقصيدة العربية. غير أن تجربتها الشعرية لم تبقَ أسيرة النموذج العمودي، وإنما تطورت تدريجيًا نحو البحث عن شكل شعري أكثر قدرة على التعبير عن التجربة النفسية والواقع الحديث

وقد صدر ديوانها الأول« **عاشقة الليل**«سنة 1947م، وهو الديوان الذي أعلن حضورها الشعري بصورة واضحة في الساحة الأدبية العربية

وفي الفترة نفسها كتبت قصيدتها الشهيرة» الكوليرا «التي ارتبط اسمها بتاريخ ظهور الشعر الحر أو شعر التفعيلة قصيدة «الكولير.ا«تمثل قصيدة «الكوليرا» نقطة مهمة في تاريخ تجربة نازك الملائكة. فقد كتبتها متأثرة بمأساة وباء الكوليرا الذي انتشر في مصر، وحاولت من خلالها التعبير عن الألم الجماعي والموت والخوف الإنساني.وتتميز القصيدة بإيقاعها المختلف عن القصيدة العمودية التقليدية، وبالاعتماد على التفعيلة مع اختلاف عدد التفعيلات من سطر إلى آخر. وبذلك أصبح السطر الشعري أكثر مرونة من البيت التقليدي.وقد عدّت نازك نفسها قصيدتها «الكوليرا» أول قصيدة حرة الوزن منشورة ضمن الحركة الجديدة، وربطت بدايات حركة الشعر الحر بالعراق سنة 1947م. غير أن الدراسات اللاحقة أشارت إلى وجود محاولات سابقة للشعر الحر في العالم العربي، كما أن قضية السبق بينها وبين بدر شاكر السياب لا تزال من القضايا التي نوقشت في تاريخ الشعر العربي الحديث.ومن هنا يمكن القول إن أهمية نازك لا تتوقف على كونها «الأولى» بصورة مطلقة، بل تتمثل كذلك في أنها كانت من أوائل من نظّروا للشعر الحر وشرحوا قواعده ودافعوا عنه بصورة منهجية.

دواوين نازك الملائكة

قدمت نازك الملائكة تجربة شعرية غنية امتدت عبر عقود، وأصدرت عددًا من الدواوين التي تكشف تطور رؤيتها الشعرية والفكرية.

ومن أبرز دواوينها

عاشقة الليل1947 – م1.
شظايا ورماد1949 – م2.
قرارة الموجة1957 – م3.
شجرة القمر1968 – م4.
ويغير ألوانه البحر1970 – م5.
مأساة الحياة وأغنية الإنسان6.
الصلاة والثورة7.

وقد أشار عدد من المصادر إلى هذه الدواوين بوصفها من أبرز مراحل تجربتها الشعرية

ولا تمثل هذه الدواوين مجموعة متجانسة من حيث الموضوع والأسلوب فحسب، بل تكشف عن تطور واضح في رؤيتها للحياة والإنسان والشعر.

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

الخصائص الفنية في شعر نازك الملائكة

الموسيقى والإيقاع

يُعد الإيقاع من أبرز العناصر الفنية في شعر نازك الملائكة. فقد كانت شديدة الوعي بموسيقى الشعر، ولم تكن دعوتها إلى الشعر الحر تعني التخلي عن الوزن، وإنما البحث عن نظام إيقاعي أكثر مرونة فالقصيدة عندها لا تعتمد بالضرورة على تكرار البيت الشعري التقليدي، وإنما يمكن أن تتشكل من تفعيلات تتوزع بطريقة مختلفة وفقًا لحركة المعنى والانفعال

وهذا الجانب هو الذي جعل تجربتها مهمة في تاريخ شعر التفعيلة؛ لأنها حاولت أن تجعل الإيقاع تابعًا للتجربة الشعرية، لا أن يكون مجرد قالب ثابت مفروض عليها

ثانيًا: الوحدة العضوية

اهتمت نازك بوحدة القصيدة وترابط أجزائها. فالقصيدة الحديثة في تصورها ليست مجموعة أبيات منفصلة، وإنما بناء فني متكامل

ومن هنا يظهر اهتمامها بالعلاقة بين المعنى والإيقاع والصورة الشعرية، بحيث يؤدي كل عنصر وظيفته في بناء التجربة الكلية

الصورة الشعرية

تتميز صور نازك الشعرية بالجمع بين الحسي والنفسي. فهي كثيرًا ما تحول المشاعر الداخلية إلى صور محسوسة، وتستخدم الطبيعة والموت والليل والبحر والضوء والظلام رموزًا للتعبير عن حالات نفسية وفكرية وقد ارتبطت تجربتها بصورة خاصة بمشاعر الحزن والقلق والخوف من الموت، وهي موضوعات تظهر بصورة واضحة في شعرها.

الموضوعات الأساسية في شعر نازك الملائكة

الموت

يحتل الموت موقعًا مركزيًا في شعر نازك الملائكة، ولا سيما في قصائدها المبكرة وقد ارتبط حضور الموت لديها بالظروف التاريخية والنفسية التي عاشها العالم العربي والعالم في منتصف القرن العشرين، وبالتحولات الاجتماعية والحروب والأزمات الإنسانية.

ولم يكن الموت لديها مجرد نهاية جسدية، بل أصبح سؤالًا فلسفيًا يتعلق بمصير الإنسان ومعنى وجوده

الحزن والاغتراب

الحزن من أكثر المشاعر حضورًا في شعر نازك. فهي تنظر إلى الإنسان بوصفه كائنًا يعيش في عالم مليء بالتناقضات والألم

ويظهر الاغتراب في شعرها على مستويات متعددة: اغتراب الإنسان عن المجتمع، واغترابه عن ذاته، وشعوره بعدم الانتماء الكامل إلى العالم المحيط به

الإنسان

رغم الطابع الحزين الذي يميز جانبًا مهمًا من شعرها، فإن تجربتها تحمل اهتمامًا واضحًا بالإنسان وقد تناولت قضايا الفقر والموت والمرض والظلم والخوف، وجعلت من الشعر وسيلة للتعبير عن المعاناة الإنسانية

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

وتشير الموسوعة العربية إلى أن الجانب الإنساني من أبرز سمات تجربتها، وأن الأسئلة المتعلقة بالمصير والمآل الإنساني حضرت بقوة في شعرها

الوطن والقضايا الاجتماعية

لم تكن نازك شاعرة ذاتية فقط، بل اهتمت بالقضايا الوطنية والاجتماعية. وقد ظهر في شعرها اهتمام بالعراق والوطن العربي وبالتحولات التي شهدها المجتمع

وكانت ترى أن الشاعر لا يعيش منعزلًا عن عصره، وإنما يتفاعل مع الأحداث الكبرى التي تحيط به

المرأة

تمثل نازك الملائكة نفسها نموذجًا مهمًا لحضور المرأة العربية في الحياة الأدبية الحديثة

وقد واجهت المرأة الشاعرة في القرن العشرين تحديات اجتماعية وثقافية متعددة، إلا أن نازك استطاعت أن تفرض اسمها بوصفها شاعرة وناقدة ومفكرة

ولذلك فإن تجربتها لا تكتسب أهميتها من الجانب الشعري فقط، وإنما من حضور المرأة المثقفة والمبدعة في المجال الأدبي العربي.

نازك الملائكة وقضية الشعر الحر

يُعد موقف نازك الملائكة من الشعر الحر من أهم الجوانب في مشروعها النقدي

فقد لم تكتفِ بكتابة قصائد التفعيلة، وإنما حاولت أن تحدد قواعد هذا الشعر وأن تضع له إطارًا فنيًا.

وقد ظهر ذلك بوضوح في كتابها» **قضايا الشعر المعاصر** «الذي صدر سنة 1962م. وتذكر البيانات الببليوغرافية المتاحة أن الكتاب صدر عن دار العلم للملايين، ويقع في نحو 360 صفحة في إحدى طبعاته

وتكمن أهمية الكتاب في أنه يمثل محاولة مبكرة لتقديم دراسة منظمة للشعر الجديد، ومناقشة قضاياه الإيقاعية والفنية والنقدية وقد ذكرت نازك في مقدمة إحدى الطبعات اللاحقة أنها أعادت النظر في بعض آرائها السابقة نتيجة التطور الذي شهده الشعر الحر والنقد الموجه إلى أفكارها. وهذا يدل على أن موقفها لم يكن جامدًا، بل كان قابلًا للمراجعة والتطوير.

قضايا الشعر المعاصر وأهميته النقدية

يُعد كتاب» **قضايا الشعر المعاصر** «من أهم الكتب النقدية في تجربة نازك الملائكة، بل ومن الكتب المؤثرة في تاريخ الشعر العربي الحديث

وقد ناقشت فيه مجموعة من القضايا المتعلقة بالشعر الحر، ومنها

مفهوم الشعر الحر
أوزان الشعر الحر
التفعيلة
عدد التفعيلات في السطر الشعري
القافية
الأخطاء التي قد يقع فيها شعراء التفعيلة
علاقة الشعر الحديث بالتراث

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

موقف الشاعر من الإيقاع
حدود الحرية في القصيدة الحديثة

ومن أهم ما يميز الكتاب أنه يكشف عن شخصية نازك الناقدة التي تجمع بين الممارسة الإبداعية والتنظير النقدي

وقد أشارت نازك في مقدمة طبعة لاحقة إلى أنها رأت أن بعض القواعد التي وضعتها في مرحلة مبكرة كانت تتسم بشيء من التشدد، وذلك بعد أن تطورت حركة الشعر الحر واتسعت تجارب الشعراء وهذا الموقف النقدي المتطور يمنح تجربتها أهمية خاصة، لأنه يكشف عن وعيها بأن الأدب ظاهرة حية لا يمكن إخضاعها دائمًا لقواعد جامدة

نازك الملائكة بين المحافظة والتجديد

تتميز تجربة نازك الملائكة بمفارقة نقدية مهمة؛ فهي رائدة في مجال التجديد الشعري، لكنها في الوقت نفسه لم تكن من أنصار القطيعة الكاملة مع التراث.لقد حافظت على التفعيلة بوصفها عنصرًا أساسيًا من عناصر الإيقاع العربي، ولذلك فإن مشروعها لم يكن إلغاءً للعروض العربي، وإنما إعادة تنظيمه بطريقة تسمح للشاعر بحرية أكبر.

وهذا الموقف يميزها عن بعض الاتجاهات الحداثية التي اتجهت لاحقًا إلى قصيدة النثر والتحرر من الوزن الخليلي بصورة أكبر وقد أشارت دراسات نقدية إلى أن نازك أصبحت أكثر تحفظًا تجاه بعض أشكال التطور الذي أصاب الشعر الحر في المراحل اللاحقة، وهو ما جعل تجربتها تجمع بين الريادة والتقويم والنقد

القيمة الفنية والفكرية لشعر نازك الملائكة

يمكن تحديد القيمة الفنية لشعر نازك الملائكة في مجموعة من العناصر

1. الجمع بين الأصالة والتجديد.

استفادت نازك من التراث العربي، لكنها لم تتعامل معه بوصفه قالبًا جامدًا، بل حاولت أن تستثمر عناصره الموسيقية والفنية في بناء القصيدة الحديثة

2. التعبير عن التجربة النفسية.

اهتمت بالتجربة الداخلية للإنسان، وأعطت للمشاعر الفردية مساحة واسعة

3. الاهتمام بالإيقاع.

كان الإيقاع عندها عنصرًا جوهريًا في بناء القصيدة، وليس مجرد زخرف موسيقي

4. العمق الفلسفي.

تتضمن قصائدها أسئلة حول الحياة والموت والمصير والوجود والإنسان

5. البعد الإنساني.

تجاوز شعرها حدود التجربة الفردية إلى التعبير عن الألم الإنساني العام

أثر نازك الملائكة في الشعر العربي الحديث

كان تأثير نازك الملائكة كبيرًا في مسار الشعر العربي الحديث. فقد ساعد ظهور شعر التفعيلة على فتح المجال أمام الشعراء لتجريب أشكال جديدة من الكتابة

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

ولم يعد البيت الشعري التقليدي الشكل الوحيد الممكن للقصيدة، بل أصبح السطر الشعري وحدة أكثر مرونة، وأصبحت التفعيلة تتكرر وفقًا لحركة المعنى والإيقاع

وقد أسهم هذا التحول في ظهور أجيال جديدة من الشعراء الذين وجدوا في شعر التفعيلة مجالًا للتعبير عن قضايا الإنسان العربي الحديث

وتؤكد المصادر أن نازك ارتبطت إلى جانب بدر شاكر السياب بحركة شعر التفعيلة التي انطلقت بقوة من العراق وانتشرت بعد ذلك في العالم العربي

كما أن إسهامها النقدي جعلها أكثر من مجرد شاعرة؛ فقد أصبحت مرجعًا مهمًا في النقاش حول طبيعة الشعر الجديد.

نازك الملائكة ناقدة وأديبة

لم تقتصر أعمال نازك الملائكة على الشعر، وإنما قدمت عددًا من المؤلفات النقدية والفكرية

ومن أبرز مؤلفاتها

1. **قضايا الشعر المعاصر**
2. **الصومعة والشرفة الحمراء**
3. **سيكولوجية الشعر**
4. **التجزيئية في المجتمع العربي**
5. **محاضرات في شعر علي محمود طه**
6. **الأدب والغزو الفكري**
7. **الشمس التي وراء القمة.**

وتوضح هذه الأعمال اتساع اهتمامها من الشعر إلى النقد وعلم النفس والمجتمع والأدب المقارن. وقد أوردت المصادر عددًا من هذه المؤلفات ضمن إنتاجها النثري والنقدي

ومن أهم ما يميز نقدها أنه صادر عن شاعرة تمارس الإبداع من الداخل، ولذلك فإنها لم تكن ناقدة بعيدة عن العملية الشعرية، بل كانت تعرف مشكلات الشاعر من خلال تجربتها الشخصية

نازك الملائكة والرؤية الإنسانية

تتجاوز تجربة نازك الملائكة حدود التجديد الشكلي إلى بناء رؤية إنسانية واضحة

فالقصيدة عندها وسيلة لاكتشاف الإنسان في لحظات ضعفه وخوفه وألمه

وقد جعلت من الموت والمرض والحزن والاغتراب موضوعات تساعد على الكشف عن طبيعة الإنسان وعلاقته بالعالم

ومن هنا يمكن فهم قصيدة «الكوليرا» بوصفها نموذجًا يجمع بين الحدث الواقعي والتجربة الإنسانية؛ فهي لا تسجل حادثة وبائية فقط، وإنما تحول المأساة الجماعية إلى تجربة شعرية ذات أبعاد إنسانية

وهذا الجانب يفسر استمرار حضور شعرها في الدراسات الأدبية الحديثة

المبحث الثالث عشر: مكانة نازك الملائكة في النقد الأدبي

اختلف النقاد في تقييم تجربة نازك الملائكة، كما اختلفوا في تحديد موقعها من حركة الشعر الحر

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

فبعض النقاد يعدها رائدة أساسية في حركة التجديد، بينما يرى آخرون أن الريادة كانت نتيجة جهود مشتركة بين عدد من الشعراء، وأن السبق الزمني وحده لا يكفي لتحديد مفهوم الريادة
وهذا الاختلاف لا يقلل من قيمة تجربتها، بل يؤكد أهميتها؛ إذ إن التجربة التي تثير هذا القدر من النقاش تكون عادة ذات حضور قوي في تاريخ الأدب
كما أن الدراسات الحديثة تنظر إليها بوصفها واحدة من أهم أعلام الشعر الحر، مع الإشارة إلى أن علاقتها بالحركة لم تكن ثابتة طوال حياتها، فقد تغيرت بعض مواقفها النقدية مع تطور الشعر الحديث
المبحث الرابع عشر: السمات العامة لشخصية نازك الملائكة الشعرية
يمكن تلخيص أهم السمات التي تميز شخصيتها الشعرية فيما يأتي
أولًا: الثقافة الواسعة
امتلكت معرفة واسعة بالتراث العربي والآداب الأجنبية، مما ساعدها على بناء رؤية نقدية متوازنة
ثانيًا: الحس الموسيقي
كانت شديدة العناية بالإيقاع والوزن، ولذلك لم يكن انتقالها إلى الشعر الحر خروجًا عشوائيًا عن العروض
ثالثًا: النزعة التأملية
تتميز قصائدها بكثرة التأمل في الحياة والموت والإنسان
رابعًا: النزعة الإنسانية
تتجه قصائدها إلى الإنسان الفرد والجماعة، وإلى الألم المشترك بين البشر
خامسًا: الوعي النقدي
تميزت بقدرتها على تحليل تجربتها الشعرية والتعليق عليها، وهو ما ظهر بصورة خاصة في «قضايا الشعر المعاصر»
سادسًا: الريادة النسائية
مثلت نازك حضورًا قويًا للمرأة العربية في مجال الشعر والنقد، وأثبتت أن الإبداع الأدبي لا يرتبط بجنس المبدع
المبحث الخامس عشر: وفاة نازك الملائكة وإرثها الأدبي
عاشت نازك الملائكة سنواتها الأخيرة في القاهرة، وتوفيت سنة 2007م بعد رحلة طويلة في الشعر والنقد والتعليم. وقد تركت وراءها تراثًا أدبيًا غنيًا جعل اسمها حاضرًا في تاريخ الشعر العربي الحديث
ولا تزال أعمالها الشعرية والنقدية تُدرَّس وتُناقش في الجامعات العربية، ولا سيما فيما يتعلق بتاريخ الشعر الحر وقصيدة التفعيلة
وقد أصبحت قصيدتها «الكوليرا» وكتابها «قضايا الشعر المعاصر» من العلامات الأساسية التي يستند إليها الباحثون في دراسة بدايات التحول الشعري الحديث

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

إن إرث نازك الملائكة لا يتمثل في عدد القصائد والدواوين فحسب، وإنما في التحول الذي أسهمت في إحداثه في مفهوم القصيدة العربية، وفي فتحها المجال أمام أجيال لاحقة للبحث عن أشكال جديدة للتعبير

الخاتمة

يتضح من خلال هذه الدراسة أن نازك الملائكة تمثل واحدة من أهم الشخصيات الأدبية التي أسهمت في تشكيل الشعر العربي الحديث. فقد جمعت في تجربتها بين الإبداع الشعري والنقد الأدبي والثقافة الواسعة، واستطاعت أن تجعل من تجربتها الشخصية جزءًا من حركة أدبية واسعة تجاوزت حدود العراق إلى العالم العربي

وقد شكلت قصيدة« **الكوليرا** »محطة مهمة في مسار التجديد الشعري، لأنها قدمت نموذجًا واضحًا للقصيدة القائمة على التفعيلة، وأثبتت إمكانية الجمع بين الإيقاع العربي والمرونة في بناء السطر الشعري. ومع أن قضية السبق في ظهور الشعر الحر لا يمكن اختزالها في اسم واحد، فإن الدور الذي قامت به نازك في التنظير لهذا الشعر والدفاع عنه لا يمكن إنكاره

كما أثبت كتابها« **قضايا الشعر المعاصر** »أن نازك لم تكن شاعرة مبدعة فقط، بل كانت منظرة وناقدة تمتلك وعيًا عميقًا بمشكلات القصيدة الحديثة. وقد كشفت مراجعاتها اللاحقة لبعض آرائها عن مرونة فكرية ووعي بتطور الظاهرة الشعرية

أما من الناحية الفنية، فقد اتسم شعرها بالاهتمام بالإيقاع والصورة والرمز والتجربة النفسية، كما حضرت فيه موضوعات الموت والحزن والاغتراب والإنسان والوطن والمرأة

ومن ثم يمكن القول إن القيمة التاريخية والفنية لنازك الملائكة تكمن في أنها شاركت في نقل الشعر العربي من مرحلة التقليد الصارم إلى مرحلة التجريب الواعي، مع المحافظة على صلة واضحة بالتراث العربي. ولهذا ستظل تجربتها موضوعًا أساسيًا في الدراسات المتعلقة بالشعر العربي الحديث وحركة الحداثة الشعرية

النتائج

توصل البحث إلى النتائج الآتية

1. تُعد نازك الملائكة من أبرز رواد حركة الشعر العربي الحديث.
2. أسهمت بصورة بارزة في انتشار شعر التفعيلة في الأدب العربي.
3. تمثل قصيدة «الكوليرا» إحدى العلامات الأساسية في تاريخ الشعر الحر.
4. لا يمكن اختزال ريادة الشعر الحر في اسم واحد؛ فقد شارك عدد من الشعراء في بدايات هذه الحركة.
5. كان لكتاب «قضايا الشعر المعاصر» دور مهم في التنظير لشعر التفعيلة.
6. جمعت نازك بين الإبداع الشعري والنقد الأدبي.
7. يتميز شعرها بالبعد الإنساني والنفسي والفلسفي.
8. يحتل الموت والحزن والاغتراب مكانة مهمة في تجربتها الشعرية.
9. استفادت من التراث العربي مع سعيها إلى تطوير الشكل الشعري.

THE STUDY OF RELIGION AND HISTORY

Vol.4, No.1, 2026

ISSN P: 3006-3329
ISSN E: 3006-3337

مثلت نازك الملائكة نموذجًا بارزًا للمرأة العربية المبدعة في الشعر والنقد10.
كان تأثيرها في الشعر العربي الحديث فنيًا ونقديًا وفكريًا11.
لا تزال تجربتها الشعرية والنقدية صالحة للدراسة في ضوء التحولات الحديثة في مفهوم القصيدة العربية12.

قائمة المراجع والمصادر

أولًا: المصادر الأصلية

الملائكة، نازك .**قضايا الشعر المعاصر** .بيروت: دار العلم للملايين، 1962م1.
الملائكة، نازك .**عاشقة الليل** .بيروت: دار العلم للملايين2.
الملائكة، نازك .**شظايا ورماد** .بيروت: دار العلم للملايين، 1949م3.
الملائكة، نازك .**قرارة الموجة** .بيروت: دار العلم للملايين، 1957م4.
الملائكة، نازك .**شجرة القمر** .بيروت: دار العلم للملايين5.
الملائكة، نازك .**ويغير ألوانه البحر** .بيروت: دار العلم للملايين6.
الملائكة، نازك .**الصومعة والشرفة الحمراء** .بيروت: دار العلم للملايين7.
الملائكة، نازك .**سيكولوجية الشعر** .بيروت: دار العلم للملايين8.

ثانيًا: المراجع والدراسات

إسماعيل، عز الدين .**الشعر العربي المعاصر: قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية** .القاهرة: دار الفكر العربي9.
أدونيس .**الشعرية العربية** .بيروت: دار الآداب10.
إبراهيم، عبد الله .**الموسوعة العربية**، مادة نازك الملائكة11.
البصام، عبد الجبار .**نازك الملائكة: دراسة في حياتها وشعرها**12.
الحسيني، هادي .**رائدة الشعر العربي الحديث: 14 عامًا على رحيل نازك الملائكة**13.
عبيد، محمد صابر .**نازك الملائكة: متناً شعريًا أنثويًا – مستويات الصوت والخطاب**14.
عباس، إحسان .**اتجاهات الشعر العربي المعاصر** .بيروت: دار الشروق15.
خفاجي، محمد عبد المنعم .**دراسات في الأدب العربي الحديث**16.
ضيف، شوقي .**الأدب العربي المعاصر في مصر** .القاهرة: دار المعارف17.
الموسوعة العربية .**نازك الملائكة**، مادة أدبية عن حياتها وتجربتها الشعرية والنقدية18.
متحف جامعة بغداد .**نازك الملائكة: رائدة الشعر الحديث وتجربتها الأدبية**19.
الجزيرة نت .**الشاعرة نازك الملائكة في ذكرى رحيلها: رحلة تأسيس شعر التفعيلة**20.